

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (١٢) - سلامة الصدر

صلاح الصاوي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:03

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:01:13

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الحادية والعشرون - 00:01:32

من سلسلة الاسوة الحسنة وموضوعها اليوم سلامة الصدر سلامة الصدر اي طهارته من الغل والحقد والحسد والبغضاء الصدر السليم القلب السليم الذي عوفي من جميع امراض القلوب وادوائها امراض الشهوات - 00:01:52

وامراض الشبهات ومن كل افة تبعده عن الله عز وجل لكن تنبه يوجد فرق بين سلامة الصدر وبين البلاء لما نقول ايه ما بين سلامة الصدر والبلاء ان سلامة الصدر - 00:02:19

ان يسلم قلبك من ارادة الشر وقصده. لا من علمه ومعرفته. المؤمن ليس اهل ليس مغفل يعرف الشر لكنه سلم قلبه من ارادته سلمت نفسه من قصده شاهد يقول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه - 00:02:41

ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه. وتنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية ومن مقاصد البلاغ القرآني - 00:03:09

بيان سبيل المجرمين وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين فسلامة الصدر لا تعني البلاء ولا تعني الذهول والغفلة انما ان تكون عالما بالخير وعالما بالشر لكن سلم قلبك من ارادة الشر - 00:03:30

ومن قصده وكان عمر يقول لست بالخب ولا الخب يخدعني فكان عمر اعقل من ان يخدع وادين واورع من ان يخدع نعم كان عمر اعقل من ان يخضع واورع وادين من ان يخدع - 00:03:52

الترغيب في سلامة الصدر ورد فيه في كتاب الله عز وجل ايات كثيرات منها قول الله جل جلاله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:04:18

فافضل الاعمال كما يقول ابن رجب سلامة الصدر من كل انواع الشحناء وافضلها ان يسلم قلبك من شحناء اهل البدعة تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لقد وقع فريق من غلاة اهل البدع في - 00:04:42

لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم خير من مشى على الارض بعد النبيين والمرسلين فاعلى درجات سلامة الصدر ان يسلم صدره تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان تقول ربنا اغفر لنا - 00:05:00

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ثم سلامة الصديق تجاه عموم المسلمين ايضا يقول الله جل جلاله في وصف اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اخبار من ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اخبار من

الله عز وجل لو ينقي قلوب ساكني الجنة من الغل والحقد - [00:05:41](#)

لان صاحب الغل معذب به ولا عذاب في الجنة طهرنا قلوبهم من كل غش واستخلصنا سرائرهم من كل افة وظهر قلوب العارفين من كل حظ وعلاقة كما طهر قلوب الزاهدين من كل رغبة ومنية وظهر قلوب - [00:06:01](#)

عابدين من كل تهمة وشهوة وظهر قلوب المحبين عن محبة كل مخلوق وعن غل الصدر كل واحد على قدر ركبته في السنة المطهرة تأمل في هذا الحديث الجميل حديس عبدالله بن مسعود - [00:06:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ما يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر - [00:06:43](#)

اهتمام المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه بسلامة صدره تجاه اصحابه فهو ينهى ويحذر ان ينقل اليه لا يوغر صدره ويغير قلبه تجاه احد من اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - [00:07:08](#)

في حديث محمد بن كعب نبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة ان اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل - [00:07:27](#)

عبدالله بن سلام فقام لي ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك. وقالوا اخبرنا باوثق عمل في نفسك ترجو به قال اني لضعيف وان اوثق ما ارجو به سلامة الصدر وترك ما لا يعنيني - [00:07:41](#)

انا راجل مسكين لكن اكثر حاجة ارجو بها رحمة الله عز وجل سلامة صدري تجاه المسلمين وترك ما لا يعنيني وحديث عبد الله ابن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل؟ فقال كل مخموم القلب صدوق اللسان - [00:08:04](#)

قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ما مخموم القلب؟ فقال هو النقي التقى لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد مخموم باصله هي اصلها من خممت البيت - [00:08:28](#)

اذا كنست من خممت البيت اذا كنسته فالمعنى ان يكون قلبه مكنوسا من غبار الاغيار ومنظفا من اخلاق الاقدار القلب السليم الذي يحب للناس ما يحبه لنفسه قد سلم جميع الناس من غشه وظلمه - [00:08:49](#)

واسلم لله بقلبه ولسانه ولا يعدل به غيره سفيان ابن دينار يقول قلت لابي بشير وكان من اصحاب علي اخبرني عن اعمال من كان قبلنا قالوا كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا. العمل قليل لكن الاجر كثير - [00:09:15](#)

نعم فقلت ولم؟ فقال لسلامة صدورهم يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا لم؟ قال لسلامة صدورهم ولهذا قيل لا طريق اقرب من الصدق ولا دليل انجح من العلم ولا زاد ابلغ من التقوى - [00:09:39](#)

وما رأيت انقى للوسواس من ترك الفضول ولا انور للقلب من سلامة الصدر لا انور للقلب من سلامة الصدر وقاسم الجوعي كان يقول اصل الدين الورع وافضل العبادة مكابدة الليل - [00:10:01](#)

وافضل طرق الجنة سلامة الصدر سلامة الصدر سبب لسبب لدخول الجنة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم تلمة الصب تكسو صاحبها حلة خيرية وتلبسه لباس الافضية - [00:10:21](#)

فيها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو اسلم الناس صدرا واطيب الناس قلبا واصفى الناس سريرا منصور سلامة الصدر نعم قال سلامة الصدر ما عامة الناس فلا يحمل قلبا ولا غلا ولا حسد لاي مسلم - [00:10:44](#)

سلامة الصدر مع خاصة اخوانه ومقربيه سلامة الصبر مع يعني الولاة ما داموا لا يزالون في اطار الاسلام ينصح لهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ولا يؤلم الناس عليهم سلامة صدر الولاة تجاه الرعية - [00:11:05](#)

من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به وما من امين يسترعيه الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - [00:11:30](#)

سلامة صدور اهل العلم وحملة الشريعة من ان ينفس بعضهم على بعض ومن ان يحقد بعضهم على بعض وما اكثر التغاير بين الاقران في طلب العلم وفي المهن وفي الصناعات - [00:11:51](#)

دايما القران بينهم تنافس وبينهم تغاور في المحافظة على سلامة الصدر خاصة بالنسبة للمنتسبين الى يعني الى العلم فهم احق الناس بسلامة الصدر وبطهارة القلوب وان وان يستصحبوا قول الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - [00:12:07](#)

من موانع اكساب سلامة الصبر ان القلب يصاب ببعض العلل الحسد الغل الحقد التنافس على الدنيا تنشئ احد في الصدور والله ما الفقر اخشى عليكم لكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم - [00:12:33](#)

فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم حب الشهوة والرياسة الفضول ان ابن عياد يقول ما من احد احب الرياسة الا حسد وبغى وتتبع عيوب الناس وكره ان يذكر احد بخير - [00:12:58](#)

وعشان ينتخبه الناس ويختاره الناس لابد يشد السيوفون على كل المنافسين ما من احد احب الرياسة الا حسد وبغى وكره ليذكر احد بخير مما يعينك على اكتساب هذا الخلق الجميل قال الاخلاص - [00:13:19](#)

ثلاث لا يغفل عليهن قلب الى يبقى فيه غل اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم. فان الدعوة تحيط من ورائهم. اي هذه الثلاثة تستصلح بها قلوبنا عباد فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدخل والشر - [00:13:42](#)

الاقبال على القرآن نعم قراءة وتعلما وتعلما فهو شفاء لما في الصدور. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. الداء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:14:09](#)

التخلق بالاخلاق الكريمة والنبيلة والفاضلة والتأسي باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه والابتعاد عن كل ما يعكر صفو الصدور ويفسد الود بين الناس ويقطع العلائق بينهم ان ترضى بما قسم الله لك - [00:14:34](#)

بركان الا قل لمن بات لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب اسأت على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما قد وهبت فالحاسد يقول بلسان حاله ان جبن ان يقول بلسان مقاله ظلمي ربي - [00:14:54](#)

الذي ينظر الى الخلق بعين بعين الحاسد يقول ظلمي ربي اعطى غيره وهو لا يستحق وتركني وانا استحق يعني سبحانه الله عيادا بالله من الخزلان من النماذج الجميلة في عالم الصحابة - [00:15:16](#)

لسلامة الصدر حديس انس يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه. قد تعلقا نعليه في يده الشمال - [00:15:34](#)

فلما كان الغد النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك فطلع ذلك الرجل لما كان اليوم الثالث قال مثل ذلك. فطلع نفس الرجل فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:15:52](#)

تعالوا حدوتة كده فقال اني لاحيت ابي. عايز مني جدار بيني وبين والدي فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي فعلت فقال نعم وكان عبد الله يحدث - [00:16:10](#)

انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار معناها تعار يعني استيقظ فجأة اذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبره. حتى يقوم لصلاة الفجر - [00:16:30](#)

نعم قال عبدالله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثلاث ليالي وكدت ان احتقر همده. قلت يا عبدالله انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر - [00:16:48](#)

لكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث افمرارا فاردت ان ان ارى عمك لانظر ما عمك فاقندي به. فلم ارك تعمل كثير عملي. فما الذي بلغ بك - [00:17:04](#)

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هو الا ما رأيت نعم غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه - [00:17:24](#)

فقال هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق دخل رجل على عمر ابن عبد العزيز فذكر له شيئا عن الرجل. نقل له حاجة عن الرجل - [00:17:41](#)

قالوا اسمع ان شئت نظرنا في امرك. فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان كنت صادقا فانت من

اهل هذه الاية ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم - 00:18:01

يا اما نمام يا اما كداب. فانت اختار هي دي هي دي. او احسن لك ان نغفو عنك. فقال العفو يا امير المؤمنين ولا اعود الى ذلك ابدا

الفضل ابن ابي عياش يقول كنت جالسا مع وهم ابن منبه فاتاه رجل فقال اني مررت بفلان وهو يشتمك - 00:18:20

نعم في غضب فقال ما وجد الشيطان رسولا غيرك؟ ما لقيش غيرك الشيطان يبعته موالد الشيطان رسولا غيرك؟ فما برحت من عنده

حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم. فسلم على وهم فرد عليه ومد يديه يده وصافحه وادنسه - 00:18:45

والى جواره من لطيف ما ينقل شعرا في هذا المقام نعم يقول هذا القائل وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا

نعم اراهم الى نصري بطاء وانهم دعوني الى نصر اتيته مشدا - 00:19:03

اذا قدحوا لي نار حرب بزندهم قدحت لهم في كل مكرمة زندا فان يأكلوا لحمي وفرت لحومهم. وان يهدموا مجدي بنيت لهم مجدا.

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم. وان هم هو غيبي هويت لهم رشدا - 00:19:25

وان زجروا طيرا بنحس تمر به. سجدت لهم طيرا تمر بهم سعدا. لهم جل مالي. ان تتابع تعالي غنى وان قل ما لي لم اكلفهم رفدا واني

لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها - 00:19:45

تشبه العبد ولا احمل الحقد القديم عليهم فليس كبير القوم من يحمل الحقد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن

توليت اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد واهدنا لاحسن الاخلاق انه لا يهدي لاحسنها الا انت. اللهم امين - 00:20:08

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك -

00:20:36